محاضرات في مادة الإقتصاد السياحي

د. العافية عبدالله أحمد محمد

٢٠٢٤م

السياحة كمفهوم اقتصادي:

نعني بها سلعة معروضة للبيع لقاء ترفُه الأفراد الذين يؤمون هذا المجال لأجل السلعة السياحية.

وايضا السياحة مصطلح قديم بمفهوم جديد دخل عالمنا الحديث وتطورت مع الزمن لتصبح قطاعاً مهماً في البنية الاقتصادية للدولة الحديثه له مردوده في الدخل القومي وتوضع له الخطط والتصاميم والمشاريع لزيادة عدد السياح وبالتالي زيادة المردود المادي من السياح.

لذا مفهوم السياحة في الاقتصاد يعني انتاج سلعة جديدة تساهم في بناء الاقتصاد القومي ... وهي سلعة خدمية أحياناً ومادية أحياناً أخرى لذا سميت بصناعة السياحة.لذا تساهم في الكثير من البلدان التي تتوفر فيها بنى تحتية للآثار والتاريخ والطبيعية بنصيب كبير في الناتج القومي الإجمالي المحلي والناتج القومي وهذا بدوره يزيد من زيادة دخل الفرد.

تمثل السياحة السياحة بالنسبة للإقتصاد صفات النشاط الاقتصادي عن طريق العناصر التالية:

١-انتاج السلع والخدمات السياحية المتمثلة في جميع التجهيزات التي يحتاجها السائح لكل انواع السياحة والسلع الغير سياحية التي يستهلكها السائح مثل النقل والهياكل الأخرى وهذا ما يوضح وجود ترابط بين السياحة والفروع الأخرى.

٢-للسياحة انعكاس على ميزان المدفوعات من حيثالايرادات والنفقات بإعتبارها ظاهرة دولية مما تبين مكانة الدولة بالنسبة للدولة الأخرى.

مفهوم الاقتصاد السياحي:

يعرف علم الاقتصاد السياحي على انه ذلك العلم الذي يوفر القواعد والنظريات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق استخدام أمثل الموارد السياحية المتاحة بما يحقق أقصى اشباع ممكن منها. ويعى الى ترشيد سلوك الانسان بهذا الاتجاه.

ضرورات السياحة في الاقتصاد:

السياحة كنشاط له اتصالات بالانشطة الأخرى حيث يأخذ منها ويعطيها وهي جسر ناقل وعابر يتم من خلاله عبور الاقتصاد الوطني بل والعالمي من وضع معين إلى أوضاع أفضل وأرقى وأحسن وتتمثل ضرورة السياحة في النقاط التالية:

١-التوظيف البشري للعاطلين عن العمل في الدولة.

٢-زيادة وتحسين وتنمية الناتج القومي والإجمالي للدولة.

٣- تحسين ميزان المدفوعات عن طريق زيادة حصيلة النقد الاجنبي وحصيلة الضرائب المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن ممارسة النشاط السياحي البيئي.

٤-تطوير هيكل الانتاج الوطني والمنتجات الوطنية وتأثيرها على توزيع أولويات الانفاق والاستهلاك والادخار والاستثمار.

٥-زيادة العائد والمردود الاقتصادي الناتج عن ممارسة أنشطة السياحة سواء للمشروعات أو الحكومات أو الافرادالعامليفي المشروعات السياحية.

٦- تأثير السياحة على الثقافة الوطنية والشخصية الوطنية وعلى العلاقات الاجتماعية بين الافراد والاسر والجماعات.

٧-تحسين أوضاع المستقبل المحتملة للسياحة والعمل على جني المكاسب من ممارسة السياحة كونها نشاط اقتصادي مهم وتأثيرها على تحسين البيئة وسلامتها.

مكونات الاقتصاد السياحي (اقتصاد السياحة):

١-صناعة السياحة والسفر (الأثر المباشر): ويتمثل في خدمات النقل والاقامة والمطاعم وخمات الدليل السياحي وخدمات سياحية اخرى (التكميلية).

فالأثر الاقتصادي المباشر لصناعة السياحة هي القيمة المضافة وفرص العمل الناتجة عن المنشآت السياحية العاملة في قطاع السياحة نتيجة تقديم المنتجات والخدمات السياحية وما يتطلبه ذلك من مستلزمات الانتاج.

٢-الانفاق الحكومي على قطاع السياحة مثمثل في التسويق السياحي والبنى التحتية والامن والسلامة وتأمين ورعاية الصحة العامة.

٣-صادرات سياحية غير مباشرة (التسوق).

٤-المشاريع الاستثمارية في قطاع السياحة ومتمثلة في القطاع العام والقطاع الخاص.

السياحة مورد اقتصادي:

الثروة السياحية جزء من الموارد الاقتصادية النادرة ووجودها في الطبيعة نادر ومحدود، والمادة الخام الطبيعية للسياحة تتمثل بالغريات والجواذب التي تنفرد بها المنطقة السياحية وتتميز بها عن غيرها من المناطق الأخرى التي تتمثل بالناظر الطبيعية والبحيراتوالمواقع الاثرية والحياة البرية.ومن الطبيعي أن هذه الموارد السياحية تتطلب من الانسان بذل المزيد من الجهود للحصول عليها مثل توفير وسائل النقل وبناء الفنادق والمطاعم والأسواق والكثير من المنشآت الاقتصادية الأخرى التي من شأنها تقديم كل أنواع الخدمات التي يحتاج إليها السايح في هذه الأماكن. ومن هنا نتوصل إلى أن السياحة حاجة بشرية ومورد اقتصادي ويأتي دور علم القتصاد السياحي التي يتخصص في كيفية استخدام هذه الموارد لإشباع هذه الحاجات البشرية ولابد من دراسة الإسلوب الانساني في كيفية اشباع حاجاته السياحية بتوفير نظريات اقتصادية علمية تهدف إلى استخدام الموارد السياحية بالشكل العلمي الأفضل لتحقيق اقصى اشباع ممكن، ويعود على النشاط الخدمي السياحي بمردود اقتصادي عالي.

إذاً ان المشكلات السياحية هي جزء من المشكلات الاقتصادية فالمشكلات الاقتصادية تتضمن قلة وندرة الموارد الطبيعية مقابل تنوع وتعدد وكثرة الحاجات البشرية، أما المشكلات السياحية بحاجة الانسان الكبيرة والمتعددة للسياحة والترويح عن النفس مقابل ندرة في الموارد المالية التي يمكن أن تلبي هذه الحاجة.

السوق السياحي وعناصره

تعريف السوق السياحي:

هو عبار عن مجموعة من المشترين الفعليين والمرتقبين الذين يدخلون في عملية تعامل مع البائعين ويعتمد حجم السوق على عدد الاشخاص ممن لديهم حاجة مشتركة يعرضونها ولديهم المال أو موارد أخرى تهم الآخرين.

وهوالمكانالذي تتم فيه عملية الشراء والبيع للمنتج السياحي (الرحلات – الخدمات

السياحية– أو سلع للسياح). وعناصره هي:

العرض السياحي:

هو مجموعة من الخدمات المقترحة للسياح اثناء تنقلهم واقامتهم وتجولهم . أي هو مجموعة المنتجات المادية والخدمية (إيواء – نقل – اماكن زيارة وترفيه ...الخ) والمنتجات المعنوية (مناخ – ثقافة – العادات والتقاليد) التي بامكانها اشباع رغبات السياح.

مكونات العرض السياحي:

- المقومات الطبيعية.
- المقومات الصناعية.
- المرافق العامة والسياحية

خصائص العرض السياحي:

- عدم قابليته للتوسع في الاجل القصير.
- مستوى جودته مرتبط بمن يقدمه.
- غير قابل للتخزين.
- العرض السياحي غير نمطي أو محدد بشكل واحد.
- غير قابل للتخزين.
- صعوبة تسعير مكوناته.
- يخضع للمنافسة.

الطلب السياحي:

هو العدد الاجمالي للسائحين والزائرين في منطقة معينة وفي مدة محددة .

ووهو ايضا الطلب الحالي والمحتمل على منتج سياحي معين من وجة نظر الدوافع للسفر.

خصائص الطلب السياحي:

١– الحساسية تجاه الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

٢- الموسمية: حيث تحدث تقلبات موسمية في حركة السياح.

٣- المرونة: قابلية الطلب السياحي للتغير في اتجاه الاسعار ودخل الفرد وغيرها.

٤- التوسع:فهو في نمو وزيادة مستمرة.

الأهمية الاقتصادية للسياحة:

يعد الجانب الاقتصادي للسياحة واحداً من أهم الجوانب التي تقف وراء هذه المكانة التي بات يحتلها النشاط السياحي في الوقت الراهن، فالسياحة لم تعد مجرد عملية ترحال في قديم الزمان، بل هي الآن صناعة لها جوانب متعددة تصل في أهميتها في بعض الأحيان أن تعتمد عليها المداخيل الاقتصادية للكثير من البلدان، فبلد مثل اليونان وإسبانيا وإيطاليا حيث يمثل النشاط السياحي فيها العمود الرئيس في الدخل القومي

زيادة الدخل القومي:

وهو عبارة عن مجموع القيمة الإجمالية بسعر السوق لإنتاج السلع من البضائع والخدمات الاقتصادية النهائية المتحصلة لعوامل الانتاج من المقيمين في الوطن خلال فترة من الزمن تتعدى السنة.

وفيما يلي أهم الجوانب التي تعطينا فكرة جيدة عن الأهمية الاقتصادية للنشاط السياحي.

تهتم السياحة من الناحية الاقتصادية بجذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية وهذا يسهم في زيادة الطاقة التمويلية ويرفع الكفاءة الإدارية والتعرف على التطورات التكنولوجية وذلك نتيجة لبيع الخدمات السياحية والسلع المتعلقة بها والتي تتغلغل وتتوزع على جميع القطاعات المتعلقة بالنشاط السياحي

١- تعتبر صناعة السياحة العامل الرئيس في البيئة الأساسية للاقتصاد من حيث أهميتها في مجال التسويق والمبيعات والإدارة والتخطيط وتقوية الروابط الاقتصادية بين الدول حيث يقرر الخبراء السياحيون أنه ما من صناعة في العالم واجهت من الرواج ما لاقته السياحة في السنوات الأخيرة.

٢- تهتم السياحة بالعامل الإنساني وتعتمد عليه اعتماداً كبيراً حيث تُعد مجالاً خصباًلفتح العمل أمام مختلف التخصصات والمهارات حيث يعمل القطاع السياحي والأنشطة المرتبطة به على إيجاد ثلاثة أنواع من العمالة وهي العمالة المباشرة والتي تضم فرص العمل في المنشآت السياحية والفندقية، العمالة غير المباشرة التي تتولد في القطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي والفندقي مثل الزراعة والصناعات الغذائية والحرفية والبنوك والتأمين والبناء والتشييد، والعمالة التي تتولد في المجتمع نتيجة للدخل السياحي التي يتم توزيعه على عناصر الإنتاج التي شاركت في تقديم المنتج السياحي.

٣- يعتبر النمو الاقتصادي للسياحة الدولية ظاهرة تعطي اهتماماً كبيراً للدول النامية بما أنها تعاني من انخفاض نصيبها النسبي في التجارة الدولية فضلاً عن الصعوبات التي تواجهها من أجل زيادة صادراتها فتلجأ إلى قطاع السياحة لاسيما أن كثيراً من الدول تمتلك إمكانيات سياحية عديدة لتحقيق فائض من العملات الأجنبية حتى يتسنى لها تمويل مشروعاتها الإنتاجية وحل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية.

وهناك أيضاً مجموعة من الجوانب عن الأهمية الاقتصادية للنشاط السياحي وهي كما يلي:

١- تعد السياحة عاملاً مهماً وآلية أساسية في تحقيق التنمية المستدامة فمن خلالها يمكن ضمان تنمية الكثير من القطاعات الاقتصادية في المجتمع بما يضمن بقاء الموارد فاعلة للأجيال القادمة.

٢- تلعب السياحة دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول من خلال ما تحققه من مزايا وفوائد عديدة على المجتمع بواسطة الاستثمارات المختلفة الموجهة إلى القطاع السياحي مثل ما حدث في ايطاليا – أسبانيا – المكسيك – اليونان وغيرها التي حققت تقدماً كبيراً في هذا المجال.

٣- وتعتمد كثير من الدول على السياحة كمصدر هام من مصادر الدخل القومي واستطاعت هذه الدول الوصول إلى أرقام كبيرة للناتج السياحي، وينعكس أثره على تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات وحل بعض المشكلات الاقتصادية

والاجتماعية التي تواجهها فأصبحت السياحة ترتبط بالتنمية الاقتصادية حيث تمثل أحد الصادرات الهامة غير المنظورة وعنصر أساسي من عناصر النشاط الاقتصادي في الدول المختلفة لذا اهتمت بها المنظمات الاقتصادية.

٤- أن شركات الطيران دفعت حوالي ٦,٥ بليون دولار للملاحة الجوية وهذه تعتبر إيرادات للدول المستقبلة لهذه الرحلات الجوية.

٥-أن السياحة وعاء ضريبي جيد حيث تستطيع الدولة تحقيق زيادة كبيرة في إيراداتها من خلال تحصيل أنواع مختلفة من الضرائب.

٦- طبقاً لتحليل نشرة تقرير اقتصاد السياحة (منظمة السياحة العالمية) بأن السياحة تمثل واحدة من أهم الصادرات بالنسبة ٨٣% من العالم ومصدر هام للعملات الصعبة في ٣٨ دولة من العالم فطبقاً للمعايير الاقتصادية فعائدات السياحة تعتبر (صادرات) والنفقات السياحية يتم النظر إليها على أنها واردات.

٧- أن السياحة صناعة تصديرية غير منظورة فليس هناك منتج ملموس يمكن شحنه من مكان إلى آخر فالمنتج السياحي يقوم أساساً على خدمات وثروات غير مادية لا تغل عائداً بطبيعتها مثل المناخ وجمال الطبيعية والمزارات التاريخية والأثرية...الخ

٨- أن صناعة السياحة تهدف إلى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في الدول المضيفة مثل التكوينات الجيولوجية والمناخ المعتدل طوال العام والشواطئ الرملية والمسطحات الخضراء، المحميات الطبيعية، والحيوانات البرية والمناطق الجبلية والغابات، وكذلك الموارد البشرية كقوى عاملة في مجال السياحة في الأنشطة الخدمية أو أدلاء في الصحاري أو مرشدين...الخ، أو الموارد المصنعة كالآثار والمزارات الأثرية والدينية...الخ.

ويجدر الإشارة إلى تلك المغريات لا تدر عائداً بطبيعتها إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي، وهذا المنتج لا يباع في معظم الأحوال دون وجود تسهيلات وخدمات أساسية نجمل أهمها فيما يلي:

- مشروعات البنية التحتية أو البنية الأساسية مثل شبكات الطرق والكباري والخدمات المرفقية كمياه الشرب النقية والكهرباء وشبكات الصرف الصحي السليمة وكذلك وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات الأمنية المتميزة.
- توفر أماكن الإيواء السياحي بما في ذلك من أماكن الإيواء الفندقي وكذلك القرى السياحية والمنتجعات الجبلية والشاطئية والعلاجية وغيرها.
- توفر وسائل النقل السياحي الجوي والبحري والبري وبأسعار مناسبة لمختلف الأماكن في الدولة المضيفة أو دولة المقصد السياحي.
- توفر وسائل الترفيه والترويح كالملاهي ودور السينما والمنتديات وكذلك ضرورة وجود أسواق لبيع التذكارات والصور وكافة السلع التي يحتاجها السائح خصوصاً مراكز بيع الصناعات التقليدية أو المنتجات الشعبية.

وفي بيانات أكثر عن المجلس فإن عائدات السياحة العالمية تصل إلى ما يقرب من ٧٢٧٩٠٠٠٠٠٠٠ بنهاية عام ٢٠٠٤م مع قدرة السياحة على توليد ما يقرب من ٢١٤ مليون فرصة عمل وتسهم بحوالي ٥.٥ ترليون من الناتج المحلي.

وهناك دراسات تؤكد على الأدوار المهمة التي لعبتها السياحة في النشاط الاقتصادي منذ وقت مبكر على أن السياحة طوق نجاة بالنسبة للآلاف من سكان جزر هاواي فبدءاً من عام ١٩٤٥م توقف الكثير من المصانع التقليدية والكثير من الصناعات المحلية أصبح الكثير من سكان هذه الجزيرة عرضة للتشرد وكان التوجه نحو التوسع في النشاط السياحي وجذب الآلاف من السياح كان مصدراً جديداً بل أملاً جديداً أمام السكان.

تعتبر السياحة أكبر سلعة في التجارة العالمية وفي كثير من الدول التي تقع بين الصناعات الثلاثة ذات القيمة، ولقد نمت السياحة بسرعة لتصبح أكبر قوة اجتماعية واقتصادية في العالم.لقد أضحت السياحة في بعض الأحيان نشاطاً أساسياً تعتمد عليه بعض البلدان للحفاظ على وتيرة تقدمها ونمائها الاقتصادي لقد أوضح كل من في دراسة لهما أن السياحة تعد النشاط الأساس الضامن لنمو اقتصادي يتسم بالاستدامة في كثير من مناطق الصين التي تراجعت فيها مكانة الصناعات التقليدية

وقد خلص الباحثان من دراستها لنموذج بعض القرى الصينية إلى أن السياحة بوجه عام وخاصة السياحة الثقافية أثبتت في تلك التجربة الدعم القوي الذي تقدمه صناعة السياحة إلى التنمية الاقتصادية.

طرق احتساب الدخل السياحي:

الدخل السياحي هو هي مجموع الدخول (راس المال– الفوائد – الاجور– الارباح) المتحقق للأفراد العاملين في القطاع السياحي نظير تقديم عوامل الانتاج السياحي(المواد الاولية – راس المال– العمل التنظيم) للمشاريع السياحية خلال فترة سنة.

ولاحتساب الدخل السياحي بطريقة الدخول السياحية المكتسبة وفق المعادلة التالية:

الدخل السياحي= انفاق المشاريع السياحية– الضرائب غير المباشرة على السياحة+الاعانات والمنح الحكومية للمشاريع السياحية – الاهتلاك في رأس المال السياحي(+أو–) زائد أو ناقص صافي التجارة السياحية الخارجية

ويمكن احتساب دور السياحة في الدخل القومي أو الناتج القومي وبشكل رياضي من خلال مقارنة نسبية بين الدخل السياحي من جهة والدخل القومي من جهة أخرى على أساس الأول جزء من الثاني وفق المعادلة الآتية:

$$\text{دور السياحة في الدخل القومي} = \frac{\text{الدخل السياحي}}{\text{الدخل القومي}} \times ١٠٠$$

السياحة مصدر هام من مصادر العملات الأجنبية:

السياحة بكل أنماطها وأنواعها مصدراً رئيسياً من مصادر اكتساب العملات الأجنبية بما ينفقه السائح على السلع والخدمات من عملات أجنبية.

١- أن الدخل من العملات الأجنبية ليس هو الدخل الوحيد الذي يعود علينا من السياحة وذلك أن دخل العملات الأجنبية يمثل الجولة الأولى للدخول المتولدة من هذا القطاع وهى الدولة التي يكون أحد أطرافها السائح ولكن هناك جولات أخرى متتالية لتوليد الدخل الذي يكون أحد أطرافها من بلد السياحة وتعود إلى ما أنفقه السائح في الجولة الأولى.

٢- أن السياحة نشاط تصديري يباع لأجانب يولد زيادة في الدخل القومي تتجاوز قليلاً أو كثيراً عن مقدار الدخل من العملات الأجنبية.

٣- السياحة تلعب دور دوراً هاماً في تحقيق النمو المتوازن لأحداث التنمية الاقتصادية نظراً لما تشتمل عليه السياحة من صناعات عديدة منها النقل- المزارات- الأغذية...الخ.

٤- السياحة تتمتع بمزايا التصدير وتتجنب الكثير من أعبائها بمعنى أن الخدمة السياحية يحضر مستهلكوها إليها والعكس من الصادرات الأخرى.

٥- السياحة تتجنب الكثير من أعباء التصدير (النقل- التأمين - الترويج) يتم مجاناً دون مقابل فالعميل المقتنع هو خير دعاية وأكثرها تأثير.

السياحة مصدر هام من مصادر العمالة:

تساعد السياحة كصناعة كثيفة العمالة الحد من مشكلة البطالة وبالتالي الحد من خطورة مشكلة تعرقل مسيرة التنمية الاقتصادية، وان صناعة السياحة كنشاط اقتصادي متزايد وبصفة خاصة فيما يتعلق بالاستخدام أو العمالة المطلوبة من مختلف التخصصات ودرجة المهارات والخبرات المتفاوتة حيث أن النشاط السياحي يحتاج إلى أعداد كبيرة من العاملين التي تختلف من حيث الحجم والنوعية، وتتمثل فرص العمل التي تتيحها السياحة في قطاعاتها المختلفة في أماكن الإيواء الفندقي والمنتجعات والقرى السياحية وكذلك أماكن الخدمات السياحية كالمطاعم والكافيتريات ومحال بيع التحف والوكالات السياحية والسفر وكذلك أماكن الترفيه المختلفة وترتبط

السياحة بأنشطة أخرى كالنشاط الزراعي من حيث توفر الأغذية والخضروات والفواكه التي تحتاجها أماكن الإيواء السياحي والخدمي. ويمكن أن نجمل أهمية السياحة كمصدر هام للعمالة في النقاط التالية:

أن الكثافة العمالية في قطاع الفنادق ووكلاء السفر والمطاعم والصناعات الحرفية والصناعات الزراعية التي تخدم قطاع السياحة مقارنة بالكثافة العمالية في قطاع البترول وصناعة الألمونيوم مثلاً.

- أن السياحة تروج للعديد من الأنشطة المصاحبة لها ومرتبطة بها حيث يستفيد منها كثير من الأفراد وبالتالي تتوفر فرص العمل لهم.
- أن كل الدراسات الدولية الجارية في سوق السياحة تؤكد أنه مع بداية القرن الحادي والعشرين سوف يكون من بين كل عشرة يعملون يوجد واحد من العاملون في مجال السياحة والفنادق أي أن صناعة السياحة تقدم فرصة عمل واحدة لكل عشرة من العاملين وهي أعلى نسبة فرص العمل يمكن أن تقدمها أي صناعة في العالم.
- أن السياحة هي الصناعة الوحيدة التي عندما يحدث تقدم تكنولوجي يزيد من استخدام العمالة على العكس ما يحدث في المجالات الأخرى.

السياحة وزيادة القيمة المضافة:

القيمة المضافة هي الفرق بين السعر النهائي للمنتج وقيمة المواد الخام الداخلة في انتاجه ويتم احتسابها من خلال حجم الرواتب والاجور بالاضافة إلى الايجارات اضافة إلى الفوائد اضافتاً إلى الارباح. إلا ان احتساب القيمة المضافة في قطاع السياحة تختلف عن باقي القطاعات حيث يتم احتسابها من الفرق بين المنتج السياحي وبين مستلزمات الانتاج التي استخدم في هذا المنتج. والعائ السياحي يعادل الايرادات الناتجة عن استخدام السائح لجميع الخدمات مثل الاقامة والرشاد والنقل التي يستخدمها السائحون الاجانب.

السياحة والأثر على الرواج الاقتصادي:

ان المبالغ التي تدخل قطاع السياحة تدور في حركة الاقتصاد الوطني فالاستثمار في القطاع السياحي يؤدي في كل الاحوال إلى زيادة العمالة التي بدورها تتحصل على رواتبها والتي تمثل قدرة شرائية جديدة.

ومن جهة أخرى فإن الاموال التي تدخل للدولة من السياحة تستخدم في غالب الاحيان لتنمية هذا القطاع وبالتالي تدخل ضمن الدورة الاقتصادية للدولة.

إضافة إلى الضرائب والرسوم المفروضة على هذه البضائع والخدمات المستوردة .

أثر السياحة لى تسويق بعض السلع:
غالباً ما يقدم السواح على عند زيارة بلد ما على شراء سلع تذكارية أو سلع تشتهر بها تلك الدول المستقبلة للسياح، وبطبيعة هذا الانفاق علىهذه السلع يعد بمثابة تصدير لمنتوجات وطنية دون الحاجة إلى شحن أو تسويق خارجي فكلما زاد عدد السياح القادمين من الخارج كلما زادت الصادرات.
أثر السياحة على تنمية المرافق الاساسية والبنى التحتية:
تحتاج السياحة حتى تؤدي مهمتها على أكمل وجه إلى بنى تحتية متنوعة كالطرق ومشروعات صرف المياه ومياه الشرب ووسائل النقل وبالاضافة إلى المطارات ومواني مناسبة والتطور العمراني للمناطق الرئيسية من أجل الجذب السياحي.
وبالتالي فإن زيادة الحركة السياحية تتطلب تطوير البنى التحتية والفوقية من أجل تلبية حاجات قطاع السياحة.

العوامل التي تؤثر في الاقتصاد السياحي:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في الاقتصاد السياحي والتي يمكن ذكرها في فيما يلي:
١- المجموعة الأولى:
أ- **تعد السياحة نوعاً خاصاً من التجربة الانسانية**:
تعتبر السياحة نشاط انساني. ذلك من شراء عطلة سياحية يختلف عن شراء معظم المنتجات الأخرى فالسياحة تتطلب من الفرد التنازل عن الوقت والمال.
ب- **ترتبط السياحة بالاعلان بشكل أقوى وأوثق بالمقارنة مع الصناعات أخرى**:
من الامور المتعارف عليها أن مستوى إدراك الفرد للمنتج السياحي يعتبر منخفضاً مقارنة مع أنواع المشتريات الاخرى فالمنتج السياحي (رحلة مثلاً) يعتبر خدمة غير ملموسة تنتج وتستهلك في اللحظة لأنها غير ملموسة أصلاً.
ج- **تتأثر السياحة بشكل خاص بالقوى الخارجية**:
إن أبرز ما يميز صناعة السياحة عن الكثير من الصناعات الاخرى حساسيتها المفرطة للقوى والعوامل الخارجية. وهذه القوى تتراوح ما بين عدم الاستقرار السياسي إلى تغيير الموضة وعليه فإن تفضيل جهة قصد معينة قد ينقلب رأساً على عقب في حالة حدوث أي متغير.
د- **تخلق صناعة السياحة تشكيلة متنوعة نت التأثيرات**:
فالتأثيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والسياسية التي تخلقها صناعة السياحة باتت معروفة وموثقة على نطاق عالمي. فهي تتجاوز في أبعادها ومضامينها تلك التي تخلقها الكثير من الصناعات والبحث فيها وذلك لتمكن المخططين السياحين والحكومات من اتخاذ القرارات الصائبة بصددها وصياغة استراتيجيات وخطط سياحية محكمة.
هـ- **تتطلب صناعة السياحة رؤى بحثية ثاقبة**:
لا جدل في صناعة السياحة هي صناعة التعامل مع الناس من حيث التعرف

على حاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم وامزجتهم وأحاسيسهم وذلك بهدف تحقيق الرضى المنشود. كما ان المنتج السياحي يمثل خدمة راقية غير ملموسة تحكمها عوامل كثيرة قد تكون هي الأخرى غير ملموسةمثل الترحاب بالضيوف والابتسامة والاهم من ذلك اسلوب تقديم الخدمة.

و- **الموسمية**:

تعد الموسمية للنشاط السياحي وتقلباته الاكثر حدة من غيرها من الانشطة الاقتصادية. من أهم مخاطر هذه الصناعة حيث يتأثر الطلب عليها بدرجة كبيرة بإحداث عدم الاستقرار السياسي مثل الحرب وكذلك الكوارث الطبيعية ومن هنا تنشأ الحاجة الملحة لواضعي السياسات لوضع استراتيجية تنطوي على تقليل المخاطر المصاحبة للتناوب ما بين مستوى الايرادات السياحية ودرجة عدم الاستقرار.

المؤشرات الاقتصادية الرئيسية للنشاط السياحي

هناك مؤشرات رئيسية يقاس بها النشاط الاقتصادي والسياحي ومن أهمها:

١- **القادمون من غير المقيمين:** وهم قسمان القادمون الذين يمكثون في بلد الوصول أكثر من ليلة واحدة وهؤلاء يدخلون في حسابات السياحة والقسم الثاني القادمون الذين يقادرون في نفس اليوم وهؤلاء لايدخلون في حسابات السياحة في مثل هذه الحسابات.

٢- **أيام الاقامة:** وهي عدد الليالي التي يقيمها السائح في البلد المعني.

٣- **الانفاق السياحي:** يظهر في حسابات ميزان المدفوعات عنصر يسمى عائدات السفر لمعظم بلدان العالم ويشمل على إنفاق السواح والزوار الذين يغادرون في نفس يوم الوصول.

٤- **السياحة الداخلية:** ويعبر عنها بعدد الليالي التي اقامها المقيمون في البلد المعني خارج مقر إقامتهم المعتادة في نفس الدولة.

٥- **السياحة الخارجية:** وتقاس بعدد المغادرين من المقيمين في بلد معين ويظهر إنفاق هؤلاء السواح كعنصر في حسابات ميزان المدفوعات.

٦- **النشاط السياحي:** ويقصد به النشاطات الاقتصادية المرتبطة بالفنادق والمؤسسات المشابهة وتقاس بعدد الغرف والأسرة ونسبة ومعدلات الإشغال بكل منهما من الزائرين والمقيمين.

٧- **حجم الانفاق:** وهو الانفاق على خدمات ومنتجات هذا القطاع بنوعيه الانفاق من المقيمين (السياحة الداخلية) والانفاق من القادمين (السياحة الخارجية) كما تقاس الاهمية الاقتصادية بحجم مبيعات هذا القطاع الذي يمثل الوجه الآخر للإنفاق.

٨- **العمالة:** في القطاع السياحي ومعدلات نموها.

٩- **المبيعات السياحية:**ومعدلات نموها ومدى تحسن ميزان المدفوعات

ومعدلات تدفقات النقد الأجنبي (العملة الصعبة).

١٠- **الإنفاق الاستثماري:** على البنية الاساسية لقطاع السياحة ومعدلات نموها.

١١- **مدى تشابك وارتباط وتكامل النشاطات السياحية بالقطاعات الاقتصادية الأخرى.**

مفهوم الانفاق السياحي:

هو الانفاق الذي يقوم به السواح على مختلف على مختلف السلع والخدمات السياحية وغير السياحية خلال اقامتهم في الدولة المضيفة .

وهو كل ما يدخل في اقتصاد وموارد البلد من السياحة ليشكل الدخل السياحي.

وللسائح أوجه انفاق عامة يشمل:

١- **نفقات الاقامة:** وتشمل المبيت- الطعام- وتوابعها في الفندق (الشراب – التسلية- الغسيل- الهاتف- المسبح- وغيرها...).

٢- **نفقات النقل:** سواء عن طريق نكاتب أو شركات السفر أو بشكل مباشر على جميع وسائط وخدمات النقل الجوي والبري والبحريداخل البلد.

٣- **نفقات المشتريات:** وتشتمل على ما يشتريه السائح من لوازم وهدايا وملابس وتحف وتذكارات وكتب وبطاقات وصور.

٤- **نفقات نثرية:** وهي كثيرة ومنها التسلية والإدلاء وجميع المنح والهدايا التي يوزعها السائح.

٥- **الرسوم والضرائب:** مثل تأشيرة المطار ورسوم الاقامة والضرائب والطوابع وغيرها

ويختلف انفاق السائح على كل عنصر من العناصر السابقة بإختلاف مستوى السائح وجنسيته وعاداته وسلوكه الانفاقي.

كما يختلف باختلاف الباعث على السياحة (سياحة ثقافية- ترويحية – علاجية – دينية – اقتصادية – اجتماعية...الخ).

وبإختلاف هيكل صناعة السياحة في البلد المضيف ومستوى الاسعارفيها.

أهم وسائل الانفاق السياحي:

كان السائح في السابق يحمل كميات من العملا أو الفضة أو الذهب التجوال من مكان لآخر وكان يتعرض للسرقات أو ضياع مالة ولكن تطرت اساليب الدفع والتعامل المالي:

ومن أهم تلك الوسائل وأكثرها شيوعاً هي كما يلي:

١- **النقد الورقي:** وهي الاوراق المطبوعة كعملات من مؤسسات معتمدة

ولكل دولة نقداً يصدره مصرفها المركزي ويضمنها لتكون قابلة للتداول.

٢- **النقد الخطي:** وهي وثائق قابلة للصرف بعد توقيع الدافع لدى المصرف الذي يفتح حساباً لمصدر هذه الوثيقة مثل (الشيكات العادية) كما يشمل شيكات المسافر.

٣- **بطاقات وكتب الاعتماد:** وهي بطاقات تصدرها المصارف لعملاءها تسمح لهم إبرازها وتوقيع بدفع إلتزاماتهم حيث يحيل صاحب الاستحاق الفواتير للمصرف الذي أصدر البطاقة يسجلها لحسابه، وهناك نمازج عديدة تستخدم في أنحاء العالم.

٤- **التحويل البريدي أو البرقي:** ويتم بأمر السائح مبلغ من المال حسب حاجاته يحول عن طريق مصرف في بلده إلى فروع المصرف أو المصارف يتعامل بها موجودة في المدن أو البلاد السياحية.

٥- **قسائم الإشتراك:** وهي بطاقات تزود بها مكاتب السفر أو الشركات السياحية المشتركين في برنامجها السياحي أو حتى لأي سائح لقاء المال ليستخدمها السائح بدلاً من النقود – بطاقة الافطار – بطاقة للغداء – بطاقة للبص ... وغيرها من الخدمات.

٦- **وسائل أخرى:** مثل التقاص الذي يجري بين مكاتب السفر في مختاف البلدان بقبض المبلغ من السائح وابلاغ مكتب السفر في البلد المزار بالانفاق على السائح ويتم الحساب بين المكتبين وحسم ما دفعه كل مكتب عن السياح الذين أرسلهم المكتب الآخر.

السياحة وتحسين ميزان المدفوعات:

اكتسبت السياحة أهمية اقتصادية عالمية كبيرة وأصبحت من أكبر من أكبر البنود في التجارة الدولية والمصدر الرئيسي للعملات الصعبة وأهم عامل في تحديد ميزان المدفوعات . وأصبح النقد الاجنبي الذي تدره السياحة على الدول أهم ما يشغل فكر رجال الاقتصاد والسياحة. وخاصة في الدول النامية التي تضم امكانيات سياحية عديدة (الجو – المناخ- التراث الحضاري – والتذكارات والتحف...الخ. فهي تحقق حصيلة من العملات الاجنبية من خلال ما يدفعه السائح من عملات مقابل الخدمات التي حصل عليها(الاقامة- النقل- وشراء السلع وغيرها...) مما يشكل دعماً من دائم الاقتصاد الوطني من خلال توفير السيولة اللازمة لاستيراد معدات التنمية ومستلزمات الافراد ولوازم الحياة.
ونجد ان السياحة الدولية تقوم بدور فعال في دعم ميزان المدفوعات في الدول النامية.

يعرف ميزان المدفوعات على أنه سجل منتظم تقيد فيه كافة المعاملات الاقتصادية التي تجري بين الأشخاص المقيمين على الأقاليم دول أخرى خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة وينقسم ميزان المدفوعات إلى قسمين جانب مدين وآخر دائن فالأول يتضمن كافة العمليات التي تقوم الدولة بدفعها إلى الخارج والجانب الثاني فيتضمن عملية العمليات التي تحصل فيها الدولة على حقوق من العالم الخارجي، أما تعريف الميزان السياحي أن كل دولة لها حركة مزدوجة للسواح في نفس الوقت تستورد وتصدر السائحين.ويتضمن ميزان المدفوعات النفقات والإيرادات السياحية والتي بدورها عنصراً من عناصر ميزان المدفوعات تحت اسم السياحة أو في المجموع الجزئي لميزان السلع والخدمات.

للسياحة دور في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات كنشاط مرتبط مرتبط بالتجارة في الخدمات وكأحد عناصر ميزان المدفوعات غير المنظورة فيكون التوازن في ميزان المدفوعات عن طريق مضاعفة التجارة الخارجية (مضاعفة الإنفاق السياحي) أي الإنفاق على صادرات السلع والخدمات (الخدمات السياحية) وهذا يؤدي إلى زيادة الإنفاق الإجمالي وبالتالي يؤدي إلى زيادة الدخل القومي وتؤدي حركة الدخل القومي من خلال مضاعف التجارة الخارجية الاقتراب عن التوازن في ميزان المدفوعات مرة أخرى، كما أن للسياحة الدولية دور له وزنه في دعم ميزان المدفوعات وخاصة في الدول النامية.

وللنشاط السياحي تأثيرات مختلفة على عناصر ميزان المدفوعات وذلك من عدة وجوه من أهمها:

١- الايرادات السياحية التي تأتي من السائحين الاجانب(غير المقيمين) في الداخل، والدفوعات السياحية التي تأتي من السائحين الوطنيين المقيمين في الخارج.
٢- ايرادات خدمات النقل الدولية البحرية والجويه ومدفوعاتها.
٣- صادرات السلع المرتبطة بالأنشطة السياحية كالآلات والمعدات والطعام والمشروبات والتجهيزات الفندقية.
٤- التحويلات النقدية من جانب العاملين في القطاع السياحي في الداخل والخارج (العمالة).
٥- ايرادات الفوائد والارباح ومدفوعاتها على الاستثمارات السياحية.
٦- الانفاق على التسويق السياحي والدعاية والاعلان ونفقات المكاتب

السياحية وشركات الطيران والملاحة في الداخل والخارج.
٧- الاستثمارات الاجنبية في مجال السياحية والفندقية في الداخل والاستثمارات الوطنية في الخارج، ومنجهة أخرى قد تؤدي الانشطة السياحية الى تشجيع الشركات الوطنية على تصدير السلع إلى الخارج.
وعموماً يتجلى مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات حيث تساهم السياحة في تحسين ميزان المدفوعات بإعتبار أن الخدمات والمنتجات السياحية هي (سلعة) صادرات يستهلكها السواح الاجانب وبما يزيد من تدفقات العملات الصعبة والنقد الاجنبي إلى الاقتصاد الوطني.

دور السياحة في عملية التنمية الشاملة في الأقاليم

تعريف التنمية السياحية:

يعبر مصطلح التنمية السياحية عن مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي.وهي عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها ومتداخلة بعضها مع بعض تقوم على محاولة علمية وتطبيقية للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية في إطار حضاري، والمرافق الأساسية العامة والسياحية من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي، وربط كل ذلك بعناصر البيئة واستخدامات الطاقة المتجددة. وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية وتحقيق التوسع في المرونة الواجب توافرها في تضافر القطاعات الإنتاجية المختلفة.

أن التنمية السياحية هي الاستخدام الأمثل أو تفعيل كافة موارد البيئة السياحية المتاحة لزيادة التدفق السياحي الرشيد وذلك من خلال الأخذ بمختلف البرامج والخطط التي تهدف إلى تحقيق التنمية السياحية المتواصلة. وأيضاً تعني رفع مستوى خدمات البنية الأساسية وتوفير كافة الخدمات والمرافق المدعمة لتلبية احتياجات السائحين والمساعدة على الاستقلال الأمثل لكافة المغريات التراثية الطبيعية والثقافية.التنمية السياحية تعني تعظيم النتائج والآثار الايجابية وتلافي الآثار السلبية للسياحة والعمل على تحقيق التنسيق والتوازن بين مختلف القطاعات المرتبطة

بالسياحة من خلال التخطيط العلمي والاستفادة بتجارب الدول الأخرى.

تعريف التنمية السياحية المستدامة:

وتعني قابلية المكان السياحي للبقاء في ساحة المنافسة تجاه الجديد في عالم السياحة التي تتمتع بقوة جذب محبي الاستطلاع وقابليته للبقاء لأمد طويل الأجل محافظاً على المزايا الثقافية ومتوازناً مع البيئة بكافة عناصرها.

التنمية السياحية وسيلة لحل مشكلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية غير المتوازنة في الاقاليم:

تتنوع مصادر الدخل القومي في كل دولة هو أمر ضروري وحيوي للحفاظ على إستقرار الدولة والتوازن الاقتصادي والإجتماعي والحفاظ على مستوى معقول من معدلات النمو لذلك لابد من تنويع مصادر الدخل بإحياء قطاعات الإنتاج المختلفة وإستغلال مواردها الطبيعية والمصنوعة وتنظيم عوائدها خاصة تلك التي تستوعب قطاعات واسعة من العمالة وتساهم في تنمية المجتمعات المحلية. حيث يمكن استغلال الموارد السياحية والطبيعية ودعمها بعناصر أخرى من صنع البشر بما فيها من إبداع وابتكار لتكون جواذب توفر قيمة مضافة مما يساهم في تطوير السياحة ونموها حتى تصبح عنصراً مهماً في إقتصاديات الدول ودخلها القومي وناتجها الاجمالي مما يوفر فرص العمل ومحاربة البطالة والنهوض بالمجتمعات المحلية خصوصاً خارج المدن حيث تقل فرص التنمية وينتشر الفقر، وكذلك تقليل نسبة الهجرة من الريف إلى المدن وبالتالي استقرار المجتمعات المحلية.

إن تركز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطق بعينها في السودان دون المناطق الريفية (المحلية) أدى إلى فجوة تنموية، وأيضاً ضعف الإنفاق على الإنتاج الزراعي خاصة القطاع التقليدي وعدم كفاءة وتوزيع الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم ومياه الشرب النقية وخدمات النقل والمواصلات والصناعات وافتقار الريف للبنيات التحتية الأمر الذي لا يجعله قبلة للاستثمار وبالتالي عدم توفر فرص العمل والانخفاض في مستوى دخل الفرد، وإن التنمية الاقتصادية والاجتماعية غير المتوازنة في السودان أحدثت تضخم وعجز في استيعاب العاطلين عن العمل وتوفر فرص العمل في المناطق الريفية مما يترتب عليه تزايد معدلات الهجرة من الريف

إلى المدن خصماً على القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وكذلك النشاط الاقتصادي المحلي وزيادة معدل البطالة بالمدن والعمل بالأعمال الهامشية غير المنتجة.

لذلك لابد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة بين المدن والمجتمعات المحلية، ومن الوسائل التي يمكن استخدامها للنهوض باقتصاد المجتمعات المحلية هو استغلال مواردها وجعل السياحة واحدة من الموارد التي يعتمد عليها للدعم الاجتماعي وتطوير المجتمعات المحلية في السودان خصوصاً خارج المدن حيث تقل فرص التنمية وينتشر الفقر، حيث أن حركة اقتصاد السياحة وخدماتها تكون عاملاً لتطوير مناطق الجواذب السياحية بالبنيات التحتية والأساسية مثل الطرق- الكهرباء- الماء- الصرف الصحي- المنشآت والخدمات السياحية وتنشيط الصناعات الصغيرة وتوفير فرص العمل والحد من البطالة ورفع مستوى دخل الفرد وبالتالي تقليل نسبة الهجرة من الريف إلى المدن وتقليل نسبة الفقر في المناطق الريفية (المحلية). وللتنمية السياحية دور في تطوير المجتمعات المحلية باعتبارها وسيلة فعالة في دفع عجلة التنمية وتطوير المجتمع.

للتنمية السياحة دور مهم في تطوير الجوانب الاقتصاد والاجتماعية فهذا مرتبط بمدى الاهتمام بالبنيات الأساسية للسياحة المتمثلة في الخدمات السياحية هذا يعني توسع القاعدة الاقتصادية الأساسية في المناطق الريفية في المجتمعات المحلية وذلك بإنشاء صناعات أخرى ذات صلة بالسياحة كخدمات الرحلات السياحية والمصنوعات الشعبية وكذلك انتعاش التجارة الداخلية. وبصورة عامة العائد الاقتصادي للتنمية السياحية يسهم تأسيس البنيات التحتية وتجهيزها لتوفير خدمة أفضل وأكثر تطوراً وتقدماً يستفيد منها سكان المجتمعات المحلية في السودان كإنشاء المستشفيات وتشييد المؤسسات التعليمية والترفيهية، كل هذا يسهم في التغيير الإيجابي في القيم الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك يمكن إعادة تأهيل بعض الروافد الاقتصادية الحيوية وهذه الروافد من القطاعات تتمثل في تطوير وسائل النقل النهري والسكك الحديدية وقطاعات الصناعات الغذائية والزراعية بشقيها النباتي والحيواني، فبتوظيف هذه الموارد لصالح المساهمة في النشاط السياحي وولوج عالم الاستثمار

في اقتصاد السياحة وبالتالي يمكن توفير فرص العمل وتوفير الخدمات وارتفاع مستوى الدخول وستشهد هذه المجتمعات المحلية بلا أدنى شك هجرة عكسية إلى داخلها وأهم استهداف للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة في السودان عن طريق التنمية السياحية.

الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة على تنمية الاقاليم الريفية:

١- تشجع السياحة على التحرك الاجتماعي حيث تنقل كثيراً من العاملين في القطاع الزراعي للعمل في قطاع الخدمات ما يؤدي إلى فوارق بين الدخول.

٢- التنميةفي الريف وتطور المناطق السياحية

٣- تهتم السياحة بحدود قد تضيق أو تتسع مع التعامل الاجتماعي بين السائح الفرد وبين أبناء الموطن الأصلي، وعن طريق السياحة يحدث اتصال ثقافي بين السياح وأبناء الوطن وما يترتب على ذلك من انتقال لسمات ثقافية قد تكون مادية أومعنوية للبلد المضيف.

٤- يدخل السائح وسكان الموطن الأصلي في علاقات اجتماعية تتخللها أنماط سلوكية متباينة حسب المحتوى الثقافي لكل من السائحين وأبناء البلد المضيف، واختلاف نظرة كل من المضيف والسائح لبعضهما البعض.

٥- تؤثر السياحة بشكل مباشر في حياة الأفراد الذين يعيشون في الدول السياحية، فتسهم السياحة في أفراد المجتمع المحلي بأهمية واستغلال أوقات الفراغ استغلالاً إنتاجياً وقضاء الإجازات بصورة من شأنها رفع مستوى الصحة النفسية لديهم وهذا يسمى بأثر المشاهدة والتقليد.

٦- تعمل السياحة على زيادة فرص التعليم والتدريب حيث تساهم في تعليم اللغات الأجنبية بشكل يسهل التعامل مع السائحين وخاصة الباعة منهم والعاملون ذو الاحتكاك المباشر مع السياح الوافدين من مختلف دول العالم. الازدهار المستمر للسياحة يقضي على العديد من المشاكل (البطالة- الركود الاقتصادي) وإعادة توزيع السكان بشكل أفضل وذلك بالمشروعات السياحية التي تقام في المجتمعات العمرانية السياحية الجديدة.

٧- أن السياحة الداخلية أصبحت تعبيراً عن الرغبة في رفع مستوي الصحة النفسية للشعب والقضاء على التلوث بانتشار المسطحات المائية والمساحات الخضراء.

٨- السياحة لها أبعادها الاجتماعية الجمالية والعمرانية والصحية التي يجب مراعاتها عند التنمية السياحية.

٩- السياحة أصبحت من أكثر الصناعات التي تستهدف حياة الإنسان نفسه ليس لمطالبه لأنها تستهدف استعادة اللياقة الذهنية والعصبية بما يفيد الإنتاج فالسياحة صناعة بشرية من الدرجة الأولى وتحقيق الرفاهية للمجتمع.

١٠- السياحة تمثل أهمية بالغة في المجتمع الإنساني في تأكيد حق الإنسان في الاستمتاع في وقت الفراغ من خلال حريته في السفر مقابل حقه في العمل لارتباط ذلك ايجابياً بقضية الإنتاج والتنمية، والسياحة أصبحت أكبر من أداة مهمة لتحقيق التنمية.

١١- الاستثمار السياحي دائماً يكون له عائد جانبي يتمثل في رصف الطرق وتجميل المناطق وتحسين الخدمات والاتصالات ومشروعات الصرف الصحي وكذلك يحدث رواج على مستوى المناطق السياحية ويستفيد المجتمع من هذه الخدمات.

١٢- السياحة أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي القومي والاعتزاز بالوطن وتساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتعمل على الترفيه والترويح النفسي والجسدي فيعود المواطن إلى عمله أكثر نشاطاً وإنتاجية، وتماسك المجتمع بما تتجه من ألوان التآلف والتعارف.

١٣- الوعي السياحي هو أحد فروع الوعي الاجتماعي لأن نشاط السياحة هو الإحاطة بكل الواقع المحيط بالإنسان والمجتمع والطبيعة وتنمية الوعي الاجتماعي من خلال التعريف بهذا الواقع من خلال زيارات ورحلات وسوف تؤدي إلى تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع مما يجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم ويعملون على تقدمه في أفضل صورة تجذب السياح من مختلف دول العالم.

١٤- الرواج السياحي يعود بالفائدة المباشرة على المجتمع وهنا يتطلب من الشعب التمسك ببعض السلوكيات مثل كرم الضيافة والتحضر في معاملة الغير.

١٥- تطور السياحة وإنشاء المجتمعات الجديدة وإنشاء البيئة التي تسهل الاتصال والاحتكاك بثقافات وحضارات مختلفة تؤدي إلى التنمية الاجتماعية للمناطق المزدهرة سياحياً.

١٦- السائح باتجاهاته وميوله ورغباته ومعتقداته الشخصية وسلوكياته الاجتماعية وأفكاره التي التي يتبناها حينما يقوم بزيارات سياحية لأي دولة أو منطقة سياحية وتكررت زيارته لها ينشأ نتيجة هذه الزيارات المتكررة نوع من الاندماج والتآلف بينه وبين أفراد المجتمع في دولة الزيارة قد تكون تآلفاً لغوياً أو ثقافياً بمعنى تعرف السائح على المقومات الثقافية للمجتمع المضيف وتتبع انجازاته وتطوره في هذا المجال بالإضافة إلى اطلاع هذا المجتمع على الثقافات الأجنبية الوافدة من خلال هؤلاء السائحين بما يحملونه من أفكار واهتمامات.

أيضاً من الأهمية الاجتماعية التي يحتلها النشاط السياحي ما يلي:

١- تعد السياحة مصدراً من مصادر التغير والتحول الطبقي بين أفراد المجتمعات السياحية نظراً لأن بعض فئات المجتمع التي ترتبط أعمالهم بالسياحة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ينتقلون من طبقة اجتماعية لطبقة أعلى لما يحققونه من مكاسب وأرباح عن العمل السياحي.

٢- تعتبر السياحة وسيلة حضارية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة حيث تكتسب الدول السياحية المهارات الثقافية والخبرات المختلفة من سائحي الدول القادمين إليها مثل اللغة والأفكار.

٣- زيادة الرغبة في الانفتاح على كل العالم خصوصاً بعد ثورة الاتصالات والاستفادة من الخبرات التي قد تمثل أموراً ايجابية كالاهتمام بالوقت وإدارته والقدرة على التصرف.

٤- تزيد من الرغبة في تحسين الأحوال المعيشية والتغيير والتنقل المهني والعمل لأكثر من فترة بالوظيفة صباحاً بأماكن الخدمات السياحية مساءاً.

٥- أن السياحة تقلل من حدة ومشكلة البطالة لان السياحة صناعة كثيفة العمالة منمختلف التخصصات وقد تجذب عمالة من إقليم إلى إقليم آخر أو مناطق الجذب السياحي وهي بهذا تكون مجتمعات جديدة.

٦- أن السياحة تساعد في زيادة نصيب الفرد من الدخل القومي لأنها تساعد في توفير العملات الأجنبية مما يساعد على تحسين ميزان المدفوعات وتدبير نفقات وتكاليف المشروعات التنموية المختلفة بما يساعد على زيادة الدخل القومي وزيادة الدخل الفردي.

٧- أن السياحة تساعد على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي أو الديني من قبل بعض الجماعات حيث أن السياحة تساهم في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة تفاهم وتعارف وتلاقي الثقافات المختلفة خصوصاً وأن الأديان السماوية بقيمها وتعاليمها تقر بضرورة احترام الآخر والمحافظة على أمنه وأمانته وسلامته.

٨- أن السياحة تساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتوازن في المجتمع وهذا ناتج من توفير فرص العمل وزيادة الدخل وتحسين أوضاع المجتمع اقتصادياً وتوفير فرص الاستثمار وهذا كله يساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

٩- أن السياحة تساعد في تنمية وتطوير المناطق عمرانياً وخدمياً فيتم مد الطرق وشبكات المياه والكهرباء وتطوير خدمات النقل لمناطق الجذب الجديدة وإنشاء مراكز سياحية متنوعة مما يساعد في تطوير المجتمع.

١٠- أن السياحة تساعد في إيجاد لغة تفاهم وانسجام بين شعوب العالم مما يساعد على نشر ثقافة السلام والمحبة والتفاهم والاتصال والتواصل الفعال والعمل على الإقلال من الفجوة والهوة الثقافية والتعليمية والتقنية بين الدول المتقدمة والنامية.

١١- أن السياحة تساعد في زيادة قدرة الدولة على تدبير العملات والموارد المالية لدعم كافة المشروعات الاستثمارية المدعمة لحياة المواطن وهذا يساعد في تطوير مشروعات التعليم ومشروعات الإسكان والمشروعات الصناعية وكافة المشروعات التي من شأنها أن تجعل المواطن يحس بالرفاهية والتقدم.

١٢- أن السياحة تساعد في رفع درجة الثقة بين الجماهير والقيادات السياسية نتيجة المشروعات والقطاعات الإنتاجية المكملة للنشاط السياحي والتي تقوم في مناطق الجذب السياحي في تطويرها وخدمة السكان المحليين.

١٣- أن السياحة تساعد فى تحديد أنشطة الإنسان وتأكيد حقه وحريته في التنقل لأي مكان داخل الوطن أو خارجه وأنه لا قيد على حبه للاستزادة والمعرفة والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة وعقد الصداقات وتحقيق الرغبة الملحة لدى الإنسان في اكتشاف العالم من حوله.

١٤- أن السياحة تساعد في تحقيق نهضة فنون الإدارة والتنظيم والاستعانة بالخبرات الأجنبية والوطنية وتفعيل إمكانيات التدريب المستمر والمتواصل للكفاءات الوطنية لإمكانية إحلالها مستقبلاً محل العمالة الأجنبية.

١٥- تعمل السياحة على تشجيع الصناعات التقليدية الصغير والحرفية ودعم القائمين عليها.

اتفاقية الجات ودورها في تنشيط حركة السياحة

أهم أهداف اتفاقية الجات تحرير التجارة الدولية بواسطة ايجاد نظام تجاري دولي متعدد الاطراف معتمد على قوى السوق العرض والطلب وذلك من خلال ازالة القيود والعوائق التي تمنع تدفق حركة التجارة عبر الدول ومن مبادئها (تجارة بدون تمييز). ومن هنا نجد أن تحرير التجارة العالمية من المتوقع لها أن تحقق مزايا تنافسية في القطاع السياحي ، ونظراً لأن السياحة لها طبيعة خاصة من خلال صناعة تميز بكثافة العمالة، لذا فإن الدول النامية سوف تحقق وفرة نسبية في معيار العمالة وان كانت لا تحقق ميزة تنافسية، لذلك فلابد من الاهتمام بتطوير قطاع السياحة في العنصر البشري وذلك عن طريق الاحتكاك بالشركات الاجنبية العاملة بقطاع السياحة في الدول النامية خاصة، ومن خلال شروط اتفاقية التجارة العالمية بضرورة واشتراط تدريب العمالة في تلك الدول على أعمال الحجز والتنشيط السياحي والتسويق المتطور.